

الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

2638 - الأرواح جنود مجنّدة أي جموع مجتمعة وأنواع مختلفة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال النووي تعارفها لأمر جعلها اِ تعالًى عليه وقيل موافقة صفاتها التي خلقها اِ تعالًى وتناسبها في شيمها وقيل لأنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق قسمه ألفه ومن ناب نافرّه وخالفه وقال الخطابي وغيره تآلفها هو ما خلقها اِ عليه من السعادة والشقاوة في المبتدأ وكانت الأرواح على قسمين متقابلين فإذا تلاقت الأجساد في الدنيا ائتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه فيميل الأخيار إلى الأخيار والأشرار إلى الأشرار